



كلية الآداب



جامعة بنها

# مجلة كلية الآداب

## مجلة دورية علمية محكمة

”الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد  
الصدمة ونمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من  
فيروس كورونا”

إعداد /

نجوى ابراهيم النشيلي

أكتوبر ٢٠٢٤

المجلد ٦٢

[/https://jfab.journals.ekb.eg](https://jfab.journals.ekb.eg)

**المقدمة :**

ركزت البحوث والدراسات فى الموجة الثالثة من العلاج النفسى على تقبل الألم والتعايش معه خاصة الألم والمعاناة التى لامفر من مواجهتها اعتماداً على عدد من الأساليب العلاجية مثل العلاج بالتقبل والالتزام Acceptance & Commitment Therapy الذى يهدف إلى تدريب المريض على التقبل والمرونة واليقظة الذهنية ويتعرض الإنسان خلال مراحل حياته الى الكثير من الخبرات السيئة والمؤلمة والتي يكون تأثيرها متفاوتا من فرد إلى آخر بحسب طريقة تفاعله وتعامله مع هذه الخبرات، فلن تكون جميع خبرات الحياة سارة ومفرحة أو مقلقة ومحزنة، ولذلك فقد ركز علماء النفس على طريقة استجابة الأفراد على الخبرات المؤلمة وطريقة تفاعلهم معها والتغيرات التى من المحتمل ان تحدث لديهم على مستوى الإدراك والمشاعر والسلوك.

و الشعور بالتهديد المباشر لحياة الأفراد من خلال الإصابة بكوفيد ١٩ أو الشعور بالتهديد من الإصابة به بشكل مباشر، يعد من الأحداث الصادمة التى قد تؤثر على الفرد، و قد تؤدي به إلى إعادة تقييم حياته، و نفسه، و علاقاته بالآخرين، مما قد ينتج عنه آثار إيجابية متمثلة بنمو ما بعد الصدمة، ولأهمية تناول الجوانب الإيجابية للأزمات والبحث في آثارها للاستفادة منها، تظهر أهمية دراسة نمو ما بعد الصدمة لدى الفئات التى تأثرت بالفايروس بشكل مباشر، و نظرا لاختلاف طبيعة وشدة الخطر التى قد يشعر بها الفرد، مما قد يؤثر على مستويات النمو التى يشعر بها الأفراد، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التحقق من مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى

## **الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة      نجوي ابراهيم النشيلي**

العينة المستهدفة و معرفة الجوانب التي كانت أكثر نموا خلال هذه الأزمة بهدف الوصول إلى نتائج وتوصيات تساعد الأفراد على الوصول إلى نتائج إيجابية من الأزمة الراهنة. (ماجدة الكشكشي و ايمان الطباع، ٢٠٢١، صفحة ١٥٧)

فالصدمات والنكبات النفسية ليس بالضرورة أن تكون غير مرغوبة فقد تؤدي بعض الأحداث الصعبة كالصدمات والخبرات السلبية الى تطور ونمو ونضج بالشخصية وتصلها وتنمي خبرات الفرد، وهذا ما اشار اليه كلامن Tedeschi & Calhoun (2004 بنمو ما بعد الصدمة Posttraumatic Growth) ويقصد بنمو ما بعد الصدمة بناء من التغيير النفسي الإيجابي الذي يحدث نتيجة تعرض الفرد لصراع صعب للغاية، حيث يتجه نحو الإيجابية في حياته بدلا من السلبية فيحدث التعاطف مع الآخرين، كما يتضمن نمو ما بعد الصدمة شعور الإنسان بأنه قد ازداد حكمة وفهما للحياة بعد تعرضه لهذه الصدمة وتطورت حياته بعد حدوثها فكثيرا ما نرى أناسا ازداد تقديرهم للحياة بعد نجاتهم من حادث أو من قرروا الإلتزام أو تغيير أفكارهم بعد شفائهم من مرض قاتل، أو هؤلاء الذين وهبوا حياتهم للمساعدة الآخرين بعد أن ذاقوا بأنفسهم مرارة الصدمة والمعاناة ويمكن أن يؤدي التعرض لحادث صادم إلى نتائج سلبية، مثل أعراض كرب ما بعد الصدمة، ويمكن أن يؤدي أيضا إلى نتائج إيجابية، مثل نمو ما بعد الصدمة ويصف الناس نموهم النفسي الناتج عن الأحداث الصدمية بطرق متباينة، مثل: جعل حياتهم أكثر أهمية، وتقدير حياتهم بشكل أكبر، والاقتراب من أصدقائهم وعائلاتهم، والحصول على إشباع أكبر من ديانتهم (حسين، ٢٠٢٣، ص ٥٩٩-٦٠٠)

## \* أهمية الدراسة ومبرراتها

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في جانبين هامين هما:

## • الأهمية النظرية:

تتمثل في النقاط التالية:

- ١- يعد متغير الذكاء الروحي ونمو مابعد الصدمة من المتغيرات الحديثة نسبياً في علم النفس الإيجابي.
- ٢- ندرة الدراسات العربية - في حدود إطلاع الباحثة - التي تناولت والذكاء الروحي ونمو مابعد الصدمة
- ٣- إثراء المكتبة البحثية بالمعلومات النظرية والمعرفة عن الذكاء الروحي ونمو مابعد الصدمة
- ٤- إبراز العلاقة بين كل من الجانب النفسي والجانب الروحي والجانب البيولوجي
- ٥- تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تقيس التأثير النفسي لحدث انتشار وباء كوفيد ١٩
- ٦- تجمع هذه الدراسة بين عدة فروع مختلفة من علم النفس وهي علم النفس الكليني وعلم النفس الإيجابي وعلم النفس الاجتماعي .

## • الأهمية التطبيقية:

- ١- الدراسة الراهنة يمكن أن تمهد الطريق لدراسات مستقبلية للتعرف على بعض المتغيرات النفسية الأخرى التي تساعد على جودة الحياة والوقاية من الاضطرابات

## **الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة نجوي ابراهيم النشيلي**

النفسية ومقاومة التغيرات المتتابة فى الحياة مما يكسب الفرد مرونة نفسية تجعله قادرة على التكيف .

٢- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى التنبؤ بمستوى المناعه النفسية والجسدية من خلال التعرف على مستويات الذكاء الروحي .

٣- يمكن للدراسة الحالية ان تساهم فى إثراء مجال علم نفس الإيجابى وعلم النفسى الاكلينيكي.

### **تساؤلات الدراسة**

١- هل هناك علاقة بين الذكاء الروحي و كرب ما بعد الصدمة لدى -الأشخاص المتعافين من فيروس كوفيد ١٩؟

٢- هل هناك علاقة بين الذكاء الروحي ونمو ما بعد الصدمة ؟

٣- هل هنا فروق دالة احصائيا بين درجات الافراد ترجع الى عامل النوع فى كلامن الذكاء الروحي وكرب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة ؟

٤- ما مدي انشار كرب ما بعد الصدمة عند افراد العينة ؟

### **اهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة الى التحقق من الدور الوسيط للذكاء الروحي بين كرب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا . كما تهدف الى التعرف على طبيعة ونوعية العلاقة بين الذكاء الروحي وكرب ما بعد الصدمة والعلاقة بين الذكاء الروحي ونمو ما بعد الصدمة .

**- منهج الدراسة :**

إن كل دراسة تتطلب منهج البحث الذي يساعد على الوصول إلى الغاية المرجوة أو الهدف المنشود، وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسة حتى تتضح له الأمور

ويكون بحثه دقيق كون أن لكل دراسة منهج خاص بها ، فالمنهج يسهل عملية البحث ويمكن الباحث ويمكنه من بلوغ هدفه ونظرا لأن موضوعنا يتمحور حول إضطراب مابعد

الصدمة لدى المتعافين من مرض كورونا فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لما تقتضيه متغيرات الدراسة ، حيث أن المتغيرات ذات طبيعة نفسية ولا تقبل المعالجة المتعمدة ، ومبرر استخدام هذا المنهج وجود عدة متغيرات في الدراسة بعضها وصفى سيقصر دور الباحثة فيه على الوصف والتصنيف دون التدخل او المعالجة ، وبعضها ارتباطي لدراسة العلاقات والارتباطات بين متغيرات الدراسة ككل والى اى مدى يرتبط متغير الذكاء الروحي بكرب ما بعد الصدمة ونمو مابعد الصدمة ، وبعضها لمقارنة الفروق بين درجات الافراد فى كلا المجموعتين .

• طريقة الاجراء ومشكلات التطبيق

**\* المشكلة الاولى**

اجريت هذه الدراسة فى نظرا لشدة الاجراءات الاحترازية وقت تطبيق المقاييس ولصعوبة التعامل المباشر مع الحالات فقد تم تطبيق المقاييس فى صورة الكترونية وارسالها الى العملاء واجراء مقابلة مع بعضهم عبر وسائل التواصل الاجتماعى .

## **الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة نجوي ابراهيم النشيلي**

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ١٥٠ فرد من الذكور والاناث من داخل وخارج مصر واجريت هذه الدراسة فى السابع والعشرين من فبراير عام ٢٠٢١ ميلادى وتم تطبيق المقياس على مرحلتين

٠- فى المرحلة الاولى

تم تطبيق

١- مقياس الذكاء الروحى

٢- مقياس كرب ما بعدالصدمة

• فى المرحلة الثانية تم تطبيق بعد ٣ اشهر

مقياس نمو ما بعد الصدمة ليتناسب مع هدف البحث

### **• المشكلة الثانية**

وتتمثل فى عدم القدرة على التواصل مع كل افراد العينة مرة اخرى فتم استبعاد من لم

يتمكن من التطبيق فى المرة الثانية فا اصبح عدد العينة ٦٠ فرد من اصل ١٥٠

### **• عينه الدراسه**

تتكون عينة الدراسه من (٦٠) فردا من المصابين بفيروس كوفيد ١٩ متوسط

أعمارهم (٣٤) عام بانحراف معياري (٧.٤١) ، وفيما يلي وصف لعينة البحث فى

ضوء بعض المتغيرات .

أدوات الدراسه :

أولاً: مقياس نمو ما بعد الصدمة

١- وصف المقياس

المقياس من إعداد تيديشي وكالهن (Tedeschi Calhoun 1996) وترجمة الدكتور عبد العزيز ثابت وتقنين الباحثين. وتتكون القائمة من ٢١ بنداً) وتدرس ٥ مجالات) هي كالتالي: الإمكانيات الجديدة وبنودها التالي: ٣ ٧ ١١ ١٤ ١٧) والتواصل مع الآخرين وبنودها التالي: ٦ ٨ ٩ ١٥ ١٦ ٢٠ ٢١) وقوة الشخصية وبنودها التالي: ٤ ١٠ ١٢ ١٩) والتغير بالمجال الروحي وبنودها التالي: ٥ ١٨) وتقدير الحياة وبنودها التالي: ١٣٢١).

ويتم تقييم الإجابات كالتالي:- (٠ قليلا جدا-١) قليلا-٢) بدرجة متوسطة-٣) بدرجة كبيرة-٤) بدرجة كبيرة جدا-٥).

### ثانيا : مقياس كرب ما بعد الصدمة

#### 1. وصف المقياس

يتكون مقياس دافسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من ١٧ بند تماثل الصيغة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكية. و يتم تقسيم بنود المقياس إلى ثلاثة مقاييس فرعية وهي:

١ - أستعادة الخبرة الصادمة و تشمل البنود التالية ١٧، ٤، ٣، ٢، ١.

٢- تجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود التالية ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥.

٣- الاستثارة وتشمل البنود التالية ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢.

و يتم حساب النقاط على مقياس مكون من ٥ نقاط (من صفر -٤) و يكون سؤال المفحوص عن الأعراض في الأسبوع المنصرم. و يكون مجموع الدرجات للمقياس ١٥٣ نقطة.



## **الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة      نجوي ابراهيم النشيلي**

يتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب ما يلي:

١- عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة.

٢- أعراض من اعراض التجنب

٣- عرض من أعراض الاستثارة.

ثالثا : مقياس الذكاء الروحي

1 . وصف المقياس

هو مقياس يقيس مستوى الذكاء الروحي المتكامل لدى الفرد ، أعدته " أمرام ودرابر " (2007) Amram&Dryer ، و تقيس جميع عبارات المقياس مستوى ما لدى

الفرد من ذكاء روحي على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية .

ويتكون المقياس من (٢٢) قدرة فرعية ، موزعة على خمسة أنواع من القدرات هذه القدرات تتضمن :

١- الوعي Consciousness

٢- النعمة Grace

٣- المعنى Meaning

٤- التفوق Transcendence

٥- الحقيقة Truth

كل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة يتكون من عدد من القدرات الفرعية أو الأبعاد الفرعية ، التي بلغ عددها ٢٢ بعد أو قدرة .

## الدراسات السابقة

## •أولا دراسات تناولت "كرب ما بعد الصدمة "

١-دراسة أيليو واخرون ((Ayalew, et al., 2022))

بعنوان "أعراض اضطراب ما بعدالصدمة لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية نقشي فيروسات كورونا الثلاثة: ما الذي يمكن أن نتوقعه بعد جائحة كوفيد ١٩". هدفت الدراسة إلى المراجعة النظرية للدراسات الميدانية بشكل منهجي والتي أجريت في سياق الجائحات الثلاث الرئيسة لفيروس كورونا (سارس ٢٠٠٣ ، كورونا ٢٠١٢ ، كورونا ٢٠١٩) ومدى ارتباطها بحدوث اضطرابات كرب ما بعد الصدمة أو الإجهاد اللاحق للصدمة في العقدين الماضيين لدى العاملين بقطاع الصحة أو المحيطين بهم، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تم تحديد العديد من العوامل كعوامل خطر في حدوث اضطراب كرب ما بعد الصدمة مثل مستوى التعرض كالعامل في الأماكن عالية الخطورة أو في الخط الأمامي أثناء نقشي فيروس كورونا، وسنوات الخبرة في العمل، والدعم الاجتماعي في العمل، وتنظيم العمل والحجر الصحي، والعمر والجنس، والحالة الاجتماعية، وأنماط التكيف.. كما إن أغلب الدراسات والبحوث أشارت إلى وجود ارتباط موجب بين شيع وباء كورونا على مستوياته الثلاث وشيع أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة أو الإجهاد اللاحق للصدمة.

٢-دراسة وايلد واخرون ( Wild, J, McKinnon, A , Wilkins, A , & Bro wne, H, 2022)

## الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة نجوي ابراهيم النشيلي

بعنوان (اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب الشديد بين موظفي الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية الذين يعملون خلال جائحة ((COVID-19 هدفتم الدراسة الى الكشف عن مدى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة والاكتئاب الرئيسي لموظفي الرعاية الصحية اثناء جائحة كورونا تكونت العينة من ٥٩ شخص استوفى ٤٤٪ معايير اضطراب ما بعد الصدمة و ٣٩٪ استوفوا معايير (الاكتئاب الشديد) . MDD. دراسة ( , , & Liu, Y., , Zhang, L , Zheng, D, & Huang, L, Xu, X,- , 2022)

بعنوان "اعراض اضطراب ما بعد الصدمة ونوعية الحياة للناجين من COVID-19 في متابعة لمدة ٦ أشهر: دراسة رصدية مقطعية" كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى انتشار أعراض اضطراب ما بعد الصدمة ، والعوامل المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة ، وعلاقتها بنوعية الحياة عند المتابعة طويلة الأمد للناجين من فيروس كورونا المستجد في المستشفيات. تكونت العينة من ٥٧٤ أجريت دراسة مقطعية لتقييم العواقب الصحية للناجين من فيروس كورونا المستجد في المستشفيات. تم إجراء مقابلات مع جميع المشاركين وجهاً لوجه من خلال سلسلة من الاستبيانات: استبيان الأعراض الذي طوره الباحث ، وقائمة مراجعة اضطراب ما بعد الصدمة - النسخة المدنية ، واضطراب القلق المعمم ٧ عنصرًا ، والنموذج القصير المكون من ٣٦ عنصرًا.

**النتائج:** أوضحت الدراسة أن الأشخاص المصابون باضطراب ما بعد الصدمة أكثر عرضة للإصابة بأعراض نفسية مستمرة وصعوبة في النوم ، بالإضافة إلى القلق وانخفاض نوعية الحياة. يحتاج هؤلاء الناجون إلى اهتمام أكبر بصحتهم العقلية ، لا سيما أعراض اضطراب ما بعد الصدمة في المرحلة المبكرة ، والتي قد تلعب دوراً مهماً في تعافي الصحة الجسدية والنفسية للناجين من COVID-19.

## ٢-دراسات تناولت الذكاء الروحي

١. دراسة رضائي وآخرون ( Rezaie, et al., 2022 )

بعنوان "التحقيق في العلاقة بين الروحانيات الذكاء ومتلازمة الإجهاد اللاحق للصدمة في العاملين في مجال الرعاية الصحية في مراكز "Covid19 هدفتم هذه الدراسة لبحث العلاقة بين الذكاء الروحي ومستوى متلازمة الإجهاد اللاحق للصدمة لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية في إيران. تكونت عينة هذه الدراسة الوصفية التحليلية على ٢٠١ من العاملين في مجال الرعاية الصحية في مراكز covid19 في شهرود وميامي في محافظة سمنان. تم استخدام استبيان الذكاء الروحي لجمع المعلومات.

النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الذكاء الروحي ومتلازمة ما بعد الصدمة

٢- دراسة سرفاني وزرغام حاجبي ( Saravani & Zargham Hajebi , 2022 )

بعنوان (التنبؤ بقلق الموت بين مرضى كوفيد -١٩ بناءً على معنى الحياة والذكاء الروحي والتماسك الاجتماعي )

## **الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة      نجوي ابراهيم النشيلي**

• هدفت الدراسة الحالية إلى التنبؤ بقلق الموت بين مرضى COVID-19 بناءً على معنى الحياة والذكاء الروحي والتماسك الاجتماعي.

• أجريت هذه الدراسة الوصفية الارتباطية على جميع مرضى COVID-19 من خمسة مستشفيات في عام ٢٠٢٠. تم تحديد حجم العينة في ١٢٠ شخصًا طُلب من المشاركين إكمال مقياس القلق من الموت ، ومعنى الحياة ، وذكاء الروحي ، والتماسك الاجتماعي من استبيان الرعاية الاجتماعية

• اتضح من النتائج التي تم الحصول عليها ، يمكن لمعنى الحياة والذكاء الروحي والتماسك الاجتماعي التنبؤ بقلق الموت بين مرضى كوفيد١٩ أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن العوامل الثلاثة تتنبأ بنسبة ٣١٪ من قلق الموت بين المرضى

٣- دراسة السيدة وفريده ( Syahidah & Farida, 2022 )

بعنوان ( تأثير الإجهاد الأكاديمي والذكاء الروحي على الرفاهية الذاتية لدى الطلاب خلال فترة الوباء )

يهدف هذا البحث إلى تحديد مساهمة الإجهاد الأكاديمي والذكاء الروحي في رفاهية الطلاب الذاتية. تكونت عينة الدراسة من ١١٦ طالبًا في إحدى البلديات في مقاطعة جاوة الشرقية ثلاث أدوات قياس ، وتحديدًا مقياس الرفاهية الذاتية ، ومقياس الإجهاد الأكاديمي ، ومقياس الذكاء الروحي

تشير هذه النتائج إلى أن ٣٨.٦٪ من التباين في الرفاهية الشخصية لدى الطلاب ويمكن تفسيره من خلال الإجهاد الأكاديمي والذكاء الروحي. لذلك ، من أجل الحفاظ

على رفاهيته الشخصية خلال هذا الوباء الطويل ، يُنصح الطلاب بتحسين قدرتهم على التعامل مع الإجهاد الأكاديمي وتنمية ذكائهم الروحي.

### ٣-دراسات تناولت نمو ما بعد الصدمة

١ - دراسة بان كيو وآخرون ((Pan Kui, P, et al., 2022)

بعنوان ( نمو ما بعد الصدمة والعوامل المؤثرة فيه بين ممرضات الخطوط الأمامية الذين يقاتلون ضد ( COVID-19

هدفت الدراسة الى استكشاف المستوى والعوامل المؤثرة في نمو ما بعد الصدمة للممرضات في الخطوط الأمامية أثناء وباء COVID-19. تكونت العينة من ١٧٩ ممرضة في الخطوط الأمامية ، وتم تضمين ١٦٧ في التحليلات. أظهرت نتائج التحليلات ثنائية المتغير أن الاجترار المتعمد كان مرتبطاً بشكل إيجابي مع نمو ما بعد الصدمة في حين أن الاجترار المتداخل كان له علاقة سلبية منخفضة مع نمو ما بعد الصدمة أظهر الانحدار الخطي المتعدد أن سنوات العمل ، والثقة بالنفس في العمل في الخطوط الأمامية ، والوعي بالمخاطر ، والتدخل النفسي أو التدريب أثناء الوباء والتفكير المتعمد كانت العوامل الرئيسية المؤثرة في نمو ما بعد الصدمة بين الممرضات في الخطوط الأمامية .

٢- دراسة زانج وآخرون ( Zhang, X. T, Shi, S. S, Ren, Y. Q, & Wang, L, 2021)

بعنوان ( التجربة الصادمة للممرضات الإكلينيكين خلال جائحة COVID-19: والعوامل المرتبطة بنمو ما بعد الصدمة)

## **الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة      نجوي ابراهيم النشيلي**

الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات نمو ما بعد الصدمة للممرضات السريرية وتحليل العوامل المؤثرة فيه. الطرق: شارك في الدراسة ١٧٩٠ ممرضاً وممرضاً وأكملوا الاستبيان. تم جمع البيانات الديموغرافية والمقاييس ذات الصلة لـ PTG واضطراب ما بعد الصدمة وأساليب المواجهة والدعم الاجتماعي والفعالية الذاتية عبر الإنترنت. من خلال التحليل أحادي المتغير وتحليل الانحدار الخطي المتعدد ، تمت دراسة العوامل المؤثرة ذات الصلة.

**النتائج:** أظهر التحليل أن الدعم الاجتماعي الجيد والفعالية الذاتية كانا عاملين مهمين لتحسين مستوى نمو ما بعد الصدمة (للممرضات الإكلينيكين ، بينما كانت الحالة النفسية السيئة والعمل لسنوات عديدة من العوامل السلبية لنمو ما بعد الصدمة دراسة ستارليد واخرون ( Stallard, Pereira, & Barros, 2021) بعنوان " نمو ما بعد الصدمة خلال جائحة COVID-19 لمقدمي الرعاية للأطفال في البرتغال والمملكة المتحدة: مسح مقطعي عبر الإنترنت" هدفت الدراسة لتقييم القلق والرفاهية ونمو ما بعد الصدمة لدى مقدمي الرعاية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٦ عامًا في البرتغال والمملكة المتحدة. اجريت الدراسة عن طريق مسح مقطعي عبر الإنترنت للمتطوعين تم إجراؤه في ذروة الموجة الأولى من COVID-19 أثناء الإغلاق (من ١ مايو إلى ٢٧ يونيو ٢٠٢٠). أظهر النتائج ان مجموعه ٣٨٥ من مقدمي الرعاية (البرتغاليين ، العدد = ١٨٥ ؛ المملكة المتحدة ، العدد = ٢٠٠) ، ومعظمهم من الأمهات كانت الغالبية تعمل

حصرياً من المنزل أبلغ نصفهم تقريباً عن انخفاض في الدخل وكان معظم الأطفال يدرسون في المنزل حددوا أحد أفراد العائلة مصاباً بعدوى COVID-19 المشتبه بها أو المؤكدة. في المجموع ، حدد ٣٤١ من مقدمي الرعاية (٨٨.٦٪) الإيجابيات الناشئة عن COVID-19 ، والتي ترتبط بشكل شائع بمجالات نمو ما بعد الصدمة للعلاقات المحسنة ، وتقدير أكبر للحياة ، واكتشاف واحتضان الاحتمالات الجديدة ، والتغيير الروحي الإيجابي. مقارنة بين أولئك الذين فعلوا ولم يبلغوا عن أي إيجابيات وجدت فرقاً كبيراً في درجات الرفاهية ولكن ليس في درجات القلق .

#### ١- الذكاء الروحي spiritual intelligence

يعرف (ارنوط، ٢٠١٦، صفحة ٥) الذكاء الروحي بأنه مركز ومصدر توجيهية للذكاءات الاخرى لدى الفرد ويمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية والوجود الروحي ويمثل البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل بحرية في الحياة بسعادة ورحمة وتفاؤل واكتشاف الحياة في هنا والان .

ويعرفه عمرام ( 1) , p. 2008 , Christopher , & Yosi إلى انه: "القدرة على إستعمال الموارد الروحية وتجسيدها لتحسين الأداء والرفاهية اليوميه ". وفي حين أن (بوزان، ٢٠٠٧، صفحة ١٠) يعرفه على أنه: "الذكاء الروحي ينبثق من الذكاء الشخصي (معرفتك وتقديرك وفهمك لنفسك ) ومن خلال ذكائك الاجتماعي (معرفتك وتقديرك لنفسك وللآخرين ) وينتهي بتقديرك وفهمك لكل اشكال الحياه والكون كله .



## **الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة نجوي ابراهيم النشيلي**

بينما عرفها (العبيدي ، ٢٠١٤ ، صفحة ٣٨) بأنها: "مجموعة من القدرات المترابطة والمعتمدة على الذات، التي تعطي الفرد القدرة على تخطي ذاته نحو الآخرين، ومحبة الآخر والنظر بعين أدراك أكثر للواقع، ، والوصول بالفرد إلى حالة نفسية هادئة تصبح فيها الحياة ذات معنى وقيمة .

عرفها إيمونز بأنه: القدرة على إستخدام المعلومات والمهارات الروحية في حل المشاكل اليومية وتحقيق الاهداف. (Emmons, 2000, p. 16)

### **٢- نمو ما بعد الصدمة post-traumatic growth**

هناك تعريفات عديدة لمفهوم نمو ما بعد الصدمة منها :

يعرف ( Tedeshi & Calhoun, 2004, p. 2) نمو ما بعد الصدمة بأنه : حالة النمو النفسي الإيجابي للأفراد الذين تعرضوا لأحداث صادمة خلال حياتهم ، وأدت هذه التغييرات إلى تغييرات جوهرية بجوانب شخصية هؤلاء الأفراد ، سواء على المستوى الشخصي من خلال تغير نظرتهم لأنفسهم ، وعلى المستوى الاجتماعي أيضا .

++ وعرفت (Jirek, 2011, p. 4) نمو ما بعد الصدمة بأنه : تغير إيجابي من ذوى الخبرة نتيجة الصراع مع درجة عالية من ظروف الحياة الصعبة ، وأضافت أنه : نمو وتطور نفسي إيجابي شامل جوانب الشخصية

وعرفته (زكراوى، ٢٠٢٠، صفحة ١٤٣) بأنه كل تغير إيجابي بعد التعرض لأحداث حياتية صدمية ، يمكن أن يؤدي إلى تحسينات في مجالات مختلفة مثل : تقدير الذات ، وإدراك المعنى ... وغيرهما ، ويهدف نمو ما بعد الصدمة إلى تحقيق مستوى

أمثل من الأداء النفسي للشخص المصدوم بما يسمح بفتح آفاق جديدة للفرد " . وبذلك فنمو ما بعد الصدمة هو : نتيجة إيجابية للصراع مع الحدث الصادم ومعاكس للنتائج السلبية التي قد تكون متوقعة الحدوث .

### ٣- كرب ما بعد الصدمة Post Traumatic Stress Disorder

- يعرف (المجيد، ١٩٩٤، صفحة ١٢) اضطراب ( ) : (PTSD بأنه اختصار لعبارة Post Traumatic stress disorder وقد تم ترجمتها إلى العربية تحت إسم اضطراب ضغط مابعد الصدمة وقد تم تصنيفه ضمن اضطرابات القلق في ( DSM4 وهي عبارة عن مجموعة أعراض واضطرابات تظهر بعد الصدمة وهي كالتالي صعوبة النوم ، قلة التركيز ، الغضب الزائد ، اليقظة المفرطة وتكون مرتبطة بأحداث تشير أو ترمز للصدمة المعاش .

اما (ثابت، ٢٠٠٦، صفحة ٤٢) فيعرف اضطراب مابعد الصدمة : بانه اضطراب نفسي ينشأ بعد التعرض لحادثة أو أكثر سببت تهديد أو ضررا بدنيا أو جسما وهو رد فعل عاطفي شديد لجرح نفسي عميق قد يسببه التعرض للإيذاء الجسدي أو العاطفي أو الجنسي أو للإدمان على المخدرات ، الاغتصاب أو المرض أو المضاعفات الطبية مثل أخطاء في الجراحة أو في العلاج أو مرض مزمن وخطير وهذه تعتبر أهم الأحداث التي تؤدي إلى حدوث اضطراب مابعد الصدمة

### ٤- فيروس كورونا

فايروس كوفيد -١٩ (١٩- ) : (Coronavirus Pandemic-COVID) هو عبارة عن مجموعة كبيرة من الفيروسات تسبب أمراضا تتراوح بين نزلات البرد إلى أمراض أكثر

## الذكاء الروحي كمتغير وسيط بين كرب ما بعد الصدمة نجوي ابراهيم النشيلي

خطورة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ((MERS ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة ( SAR). ويتميز بمجموعة من الأعراض هي: الحمى والسعال وضيق أو صعوبة التنفس، وفي الحالات الأكثر شدة يمكن أن تسبب العدوى والالتهاب الرئوي ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة حتى الموت (WHO, March) ٢٠٢٠)

### النتائج

بعد التحليل الاحصائي للمعطيات وعرض نتائج الدراسة سوف نتطرق إلى مناقشتها على ضوء بعض الدراسات السابقة وبالاستناد لواقع المؤسسات الصحية :

١- بينت النتائج على تحقق الفرضية الأولى أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من مقياس الذكاء الروحي ومقياس نمو ما بعد الصدمة بلغت (٠.٥٩٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ؛ وهي قيمة موجبة ؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي ونمو ما بعد الصدمة، وعلى هذا يتم قبول الفرض البحثي الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي ونمو ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كوفيد ١٩.

٢- بينت النتائج على تحقق الفرضية الثانية أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من مقياس الذكاء الروحي ومقياس كرب ما بعد الصدمة بلغت (- ٠.٤٩٧) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الذكاء الروحي وكرب ما بعد الصدمة، وعلى هذا يتم قبول الفرض البحثي الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين

الذكاء الروحي وكرب ما بعد الصدمة لدى المتعافين من فيروس كوفيد. ١٩

٣- بينت النتائج على تحقق الفرضية الثالثة أن قيمة ((Z باستخدام معادلة سوبل لمعرفة الدور الوسيط للذكاء الروحي بين كرب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة بلغت على (٣.٤٣٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى توسط الذكاء الروحي العلاقة بين كرب ما بعد الصدمة ونمو ما بعد الصدمة.

٤- بينت النتائج على تحقق الفرضية الرابعة أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق في كل من كرب ما بعد الصدمة ، والذكاء الروحي ، ونمو ما بعد الصدمة في ضوء متغير النوع وهي قيم غير دالة إحصائيا ؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المتغيرات المدروسة ، وهذا معناه عدم اختلاف كل من كرب ما بعد الصدمة ، والذكاء الروحي ، ونمو ما بعد الصدمة باختلاف النوع لدى عينة البحث من المتعافين من فيروس كوفيد ١٩

#### الخلاصة والتوصيات

ان اضطراب ما بعد الصدمة هو نتيجة شائعة للكوارث الكبرى، وخاصة أن انتشار حالات الوباء تعزز ظهور الاعراض ومنها ما تمرى بالبشرية حاليا وانتشار جائحة كوفيد-١٩، وذلك بسبب الفهم الضعيف لفيروس سألينا انتشاره ومدى خطورتها فضعف لآليات الوقاية من وجود علاج فعال له وارتباطه بالموت، مما ولد قلقا كبيرا لدى الأفراد. كما أن تجربة الحجر الصحي لمدن باكملها والعزل الصحي للمرضى المصابين والتعرض لخطر الموت، أسباب تؤدي إلى انتشار الخوف وفقدان الشعور بالأمان والثقة، مما يعزز ظهور أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. ولوحظ أيضا أن الفرد بعد الشفاء من المرض يبقى موصوما اجتماعيا مما يجعله عرضة للإساءة أو الرفض أو العزلة، و

ويتسبب له ذلك بعدم الثقة في الذات وفقدان الأمل في أي فرصة لحياة طبيعية مرة أخرى. ومن الممكن أن تؤدي حالة التكيف السلبي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة، ومضاعفات صحية جسدية وسلوكية تحمل

الأفراد بتحريف الأداء المعتاد في عمله مع العلم أن تأثير هذه الضغوط يتوقف على طبيعة الشخصية وما يتصف به من قدرة على تحمل الإحباط أو المرونة ومستوى التفاؤل ( إبراهيم، ٢٠٠٢ ، ص ١٣). لذلك فانه من الضروري التدخل المبكر للتكفل النفس ي بالحالات التي تعرضت للعدوى بعد التشافي من المرض.

يتضح من خلال الدراسة التي أجريت على الحالات أن فيروس كورونا كوفيد-١٩ له آثار لا تقتصر على الآثار الجسدية فقط، بل تتعداها أيضا إلى الآثار النفسية القصيرة والطويلة المدى التي تتمثل في صدمة الإصابة بالمرض والخوف من الموت الناجم عن غموض مستقبل المرض على البشرية وعدم وجود لقاح فعال له لحد الساعة. لذلك يستوجب على القائمين على الصحة جعل

التدخلات النفسية اكثر فعالية لتفادي النتائج السلبية على الفرد والمجتمع.

ومن خلال نتائج البحث نستطيع الخروج بالتوصيات الاتيه

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح: - إجراء المزيد من الدراسات حول الآثار النفسية للإصابة بفيروس كورونا .

- المرافقة النفسية للمرضى والمتعافين ،من خلال فتح المجال لهم للتعبير عن شعورهم ومعاناتهم النفسية والمخاوف التي يعيشونها .

- بناء برامج علاجية طويلة المدى للتكفل النفس ي بالمتعافين أو الأفراد الذين فقدوا أفرادا من العائلة بسبب الفيروس على المدى البعيد.  
كما تقترح الباحثه في الدراسة ان اثر الاحداث الصادمه يجب دراستها في فيروس كورونا يعيشون في ظروف الحجر حيث ان الصدمه وحدها ليست فقط عامل خطر الوحيد في حدوث اضطرابات ما بعد الصدمه نظرا لوجود عوامل اخري الذي يمكن ان يلعب دورا في حدوث اضطراب ما بعد الصدمه و الاضطرابات النفسية بشكل عام

**المراجع العربية :**

- ارنوط. (٢٠١٦). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين ونوع ا احتياجات الخاصة من المراهقين والرآدين. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٦٩.
- ابو المجد سيد حسين. (٢٠٢٣). استراتيجيات التنظيم الانفعالى وعلاقتها بنمو ما بعد الصدمة لدى عينة من السيدات متكررى الاجهاض. دورية علمية محكمة جامعة جنوب الوادى، ٥٩٩-٦٠٠.
- بوزان. (٢٠٠٧). قوة الذكاء الروحى. مكتبة جرير.
- حسنية زكراوى. (٢٠٢٠). نمو ما بعد الصدمة : المنطلقات المفاهيمية النظرية. مجلة التمكين الاجتماعي.
- عبد العزيز ثابت. (٢٠٠٦). الخبرات النفسية الصادمة. بيروت: جامعة بيروت العربية.
- عفراء العبيدى . (٢٠١٤). الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية.
- ماجدة الكشكشي، و ايمان الطباع. (٢٠٢١). مستويات نمو ما بعد الصدمة فى كل من المتعافين والمحتمل اصابتهم بفايروس كورونا كوفيد١٩. مسالك للدراسات اللغوية والشرعية والانسانية العدد ١١.
- محمدعبد المجيد. (١٩٩٤). الاضطرابات النفسية الصادمة. مصر: دار النهضة العربية.

## المراجع الأجنبية

Ayalew, M., Deribe , B., Abraham, Y., Reta, Y., Reta, Y., Tadesse , F., & Defar, S. (2022). Post-traumatic stress disorder symptoms and its predictors among healthcare workers following COVID-19 pandemic in Southern Ethiopia: a cross-sectional study. *Frontiers in psychiatry*, 12, 2503

Emmons, R.

A. (2000). . Is spirituality an intelligence ? Motivation , cognition and the psychology of ultimate concern . *International Journal for the Psychology of Religion* ,

Jirek, S. (2011). Posttraumatic growth in the lives of young adult trauma survivors : relationships with cumulative adversity , narrative reconstruction , and survivor missions . A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree.

Huang, L, Xu, X, , Zhang, L , Zheng, D, & Liu, Y., . (2022). Post-traumatic stress disorder symptoms and quality of life of COVID-19 survivors at 6-month follow-up: a cross-sectional observational study. *Frontiers in psychiatry*, 2416

Pan Kui, P, Pan Wang, P., Wang, Wang, K, Peng, Z, Wang, P, & Chen, C. (2022). Post-traumatic growth and influencing factors among frontline nurses fighting against COVID-19. *Occupational and Environmental Medicine*, 78(2), 129-135.

Rezaie, S., Daliri, S., Sheibani, H., Aghayan, S. S., Fadaeaghdam, N., Banar, Z., & Sayad, S. (2022). Investigating



the relationship between spiritual intelligence and post-traumatic stress syndrome in health care workers in Covide19 centers..

Saravani, S., & Zargham Hajebi , M. (2022). Prediction of Death Anxiety among COVID-19 Patients Based on Meaning of Life, Spiritual Intelligence, and Social Cohesion. *Journal of Religion and Health*, 9(2), 24-34.

Stallard, P., Pereira, A. I., & Barros, L. (2021). Post-traumatic growth during the COVID-19 pandemic in carers of children in Portugal and the UK: cross-sectional online survey. *BJPsych Open*, 7(1).

Syahidah , F. A., & Farida, I. A. (2022). The Impact of Academic Stress and Spiritual Intelligence on Subjective Well-Being in Students During the Pandemic Period. *KnE Social Sciences*, 132-145

Tedeshi, R., & Calhoun, L. (2004). Post traumatic Growth : Conceptual Foundation and Empirical Evidence . *Psychological Inquiry*

Wild, J, McKinnon, A , Wilkins, A , & Browne, H. (2022). Post-traumatic stress disorder and major depression among frontline healthcare staff working during the COVID-19 pandemic. *British Journal of Clinical Psychology*, 61(3), 859-866.

Yosi ,, A., & Christopher , D. (2008 ). . The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation. 116th Annual Conference of the American

---

Psychological Association (p. 1). Boston, MA: the American Psychological Association .

Zhang, X. T, Shi, S. S, Ren, Y. Q, & Wang, L. (2021). The traumatic experience of clinical nurses during the COVID-19 pandemic: Which factors are related to post-traumatic growth?. Risk Management and Healthcare Policy, 14, 2145-2151.